الجيش جزء من الشعب[1]

إن هيئة الضباط الأحرار تطالب بأن يكون مهمة الجيش هو تحقيق استقلال البلاد. ولا تقبل أن يستعمل الجيش للقضاء على الحركات الوطنية؛ فان الجيش جزء من الشعب، وآماله ومطالبه هى آمال ومطالب الشعب.

ولن تقوم للجيش قائمة إلا فى بلد متحرر قوى.

نحن نطالب بتسليح الجيش من جميع الدول التى تبيع لنا سلاحا؛ سواء كانت شرقية أو غربية، كما نطالب بإنشاء مصانع أسلحة نستورد لها الآلات من كل الدول، ونطالب بتدريب الجيش تدريبا حقيقيا؛ حتى يكون قادرا على تلبية نداء الوطن. ونطالب بإطلاق جميع الحريات للشعب؛ إذ لا يمكن للشعب أن يكافح وهو مكبل بقوانين تقيد حريته.

الضباط الاحرار

(١) منشور صدر فى بداية ١٩٤٦، موقع كمال رفعت على الانترنت.

الجيش جيش الأمة[1]

إن الجيش هو جيش الأمة وليس جيش فرد من الأفراد، والأمة هى التى تنفق عليه، ودافعوا الضرائب من أبناء الشعب هم الذين يدفعون مرتبات هؤلاء الجنود، وهم الذين يسلحونهم؛ فمهمتهم الأولى أن يكونوا فى خدمة الشعب لا فى خدمة أى انسان آخر.

إن على المسئولين أن يهيئوا للجيش السلاح الكافى، غير معتمدين على الانجليز والأمريكان.. بأى حال من الاحوال. إن الكلمة الآن لمن بيدهم الأمر، إن شاؤا استمعوا الينا وإن شاؤا أعرضوا، ولا يلوموا إلا أنفسهم عندما يقع الانفجار، فيدعون الجيش الذى اعتمدوا عليه طويلا لمقاومة هذا الانفجار، فلا يجدونه أو بالأحرى يجدونه، ولكن فى حالة انفجار هو ذاته.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى منتصف عام ١٩٥٠، المرجع السابق.

المناسبة السعيدة[1]

لقد تفتق ذهن القادة عن إقامة عرض للجيش احتفالا بالمناسبة السعيدة، متقربين بذلك إلى أولى الأمر، والله أعلم بما انطوت عليه نفوسهم من رياء ونفاق. سيخرج الجيش بمعداته وأسلحته ودباباته، وقد زينت بالأضواء الملونة وخفقت على أجنابها الأعلام المزركشة، وستحلق الطائرات بالأضواء أيضا فى سماء القاهرة، وستقام الاحتفالات الساهرة لتشيع جوا من السعادة المفتعلة.

أى جيش نحن يا أولى الأمر؟

وفى أى بلد من بلاد العالم تقام مثل هذه المهازل؟

لقد سئم الشعب هذه الاستعراضات الهزلية التى تخرج بالجيش عن مهنته الأصلية؛ وهى الدفاع عن كيان البلد.

إن هذه الأموال الطائلة التى ستنفق، وتلك المعدات الحربية التى ستهلك، أما كان جديرا بنا أن ندخرها لهذا المستقبل المكفهر؟! أما كان الأنفع للجيش أن يحتفظ بقواته ومعداته هذه ليوم قريب؟ إن كل ضابط غيور لا بد أن يكون ساخطا على هذه الأوضاع الغريبة، رحمة منه بجيشه، وشفقه منه على موارد بلاده.

اليكم يا من تجمعون المال من عرق الشعب لتنفقوه فى غير صالح الشعب.. اليكم يا من تسوقون البلاد إلى هاوية سحيقة لتصلوا بالبلاد إلى مآربكم الخاصة.. إليكم كلمتنا هذه لتكون نذيرا لكم؛ لعلكم تثوبون الى رشدكم وترجعون عن غيكم. وأنتم أيها الضباط.. إليكم هذا العرض الموجز لما يحدث اليوم من مهازل، فكونوا متيقظين دائما لما يدبر لجيشكم وبلادكم.. ولا تتهاونوا فى حقوقكم قيد أنمله.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى مايو ١٩٥١، المرجع السابق.

نداء من الضباط الأحرار[1]

إن مصر اليوم تمر بها أياما عصيبة سيتقرر فيها مصيرها للسنوات القادمة؛ وهذا يتطلب من أبناءها عيونا ساهرة لا تنام، ويقظة ووعى لا يتركان مجالا لعبث الخائنين الذين يريدون أن يقللوا من قيمة وقوة هذا الشعب، فى كفاحه المستميت للذود عن وطنه ضد الاستعمار.. فالشعب والجيش يقفان اليوم بالمرصاد لكل حركة ترجع بنا الى الوراء.. إن الشعب والجيش سيحطمان أى محاولة لضرب الحركة الوطنية . لقد أيدنا الحكومة فى خطوتها الوطنية التى اتخذتها بالغاء المعاهدة الاستعمارية، وطالبناها باتخاذ خطوات ايجابية لمواجهة التحاولات التى نتجت عن هذا الالغاء؛ حتى تعمل الى تحقيق أهداف الشعب فى القضاء على الاستعمار، ولكن لم تتم أى خطوة فى هذا السبيل.

فلماذا لم تتخذ الحكومة وقيادة الجيش الخطوات الجدية لحماية الجيش فى منطقة القنال؟ لماذا لم تحم الحكومة وقيادة الجيش أهم شريان لمواصلاتنا عبر قناة السويس، وتركته يسقط فى أيدى الانجليز ؛ مما جعلهم يتحكمون فينا وفى قوتنا فى سيناء وفلسطين، ويمنعون مرورها الا عزلاء من كل سلاح؟

ماذا لو كان لنا قوة كبيرة فى الفردان؟! إن الانجليز لم يكونوا يجرؤون على اقتراب ذلك المعبر الحيوى، وما الذى تم نحو عقاب المسئولين عن مأساة الفردان؟ وما الذى فعلته القيادة جديا لحماية الجيش وأسلحته وذخائره حتى لا تتكرر تلك المأساة على نطاق واسع، ونصبح جميعا أسرى القوات البريطانية، ومجردين من السلاح ؟ هل وضعت الخطط الجدية التى تكفل التصدى بقوة للانجليز اذا ما اجتازوا منطقة القنال؟ وهل وزعت الجنود والأسلحة على مختلف مناطق البلد؟ هل وضعت قوات كافية على الخطوط الحديدية وطرق المواصلات المؤدية الى القنال؛ لمنع الانجليز من استعمالها، ولنسفها عند اللزوم؟

هل شرع فى تعبئة الاحتياطى، وفى صناعة الأسلحة والذخائر الصغيرة التى ثبت عمليا إمكان صنعها فى مصر؟ هل استوردنا السلاح من جميع الدول التى تقبل بيعه لنا؟ هل وضعت القيادة الخطط الحربية لإعداد الجيش لملاقاة الانجليز اذا ما سولت لهم أنفسهم التعدى على باقى البلاد؟ وهل أعدته لينقسم الى وحدات صغيرة تحارب الانجليز حرب العصابات فى طول البلاد وعرضها، إذا دعت الظروف الى ذلك؟ لماذا يمنع ضباط الجيش من الاتصال بالشعب يدربونه ويعدونه عسكريا للالتحام بالأعداء؟ لماذا رفضت مئات الطلبات المقدمة من الضباط للإحالة إلى الاستيداع؛ ليقفوا بجوار الشعب فى معركة التحرير؟ ولماذا لم تقم الحكومة بتطهير الجيش من الضباط الخونة ودعاة الهزيمة عبيد الانجليز، وتركتهم يسيرون أموره حسب مشيئتهم، وينقلون جميع أسراره الى الانجليز؟ إنها بدلا من ذلك قامت بترقية حسين سرى عامر – طريد العداله – الى رتبة اللواء!

يا أيها الضباط.. انضموا الى الضباط الأحرار؛ للعمل جميعا فى الكفاح مع الشعب للقضاء على الاستعمار، واستعدوا لتنضموا الى الشعب المكافح اذا تمادى الانجليز فى أعمالهم العدوانية، ولا تتركوا أسلحتكم غنيمة للأعداء.

الضباط الأحرار

(١) منشور صدر فى أكتوبر ١٩٥١، المرجع السابق.

حيدر وصبور يتعاونان مع الاستعمار البريطانى
ويخونان قضية الوطن[1]

- دارت محادثة تليفونية بين حيدر فى القاهرة وصبور فى الاسماعيلية، قال فيها حيدر " قول لروبرتسون[2] احنا متشكرين، وإن شاء الله حننفذ لهم كل طلباتهم".
- قام الإنجليز بتفتيش الصاغ جمال زبيب فى الاسماعيلية تفتيشا مهينا، وكان أحد الجنود يضع السونكى فى ظهره، ولما اشتكى الضابط لحيدر أجابه: "معلش قول لاخوانك حنزود مرتباتهم٥٠٪"!
- أبعد صبور البكباشى أمين حلمى – قائد مخابرات الجيش المصرى بالاسماعيلية – من هناك، نظرا لمواقفه الوطنية من تصرفات الانجليز المجرمين.
- فى احدى نقط التفتيش طريق مصر / الاسماعيلية أوقف أحد الضباط المصريين سيارة بها ضباط انجليز بملابس مدنية، كانوا قادمين من القاهرة، وأراد تفتيشها، فما كان من صبور، الذى كان يركب سيارة أخرى خلف سيارة الانجليز، الا أن منع الضباط من تفتيشهم، وسب العساكر وقال لهم: "ياأولاد الكلب يا فلاحين.. انتم بتدوروا على نكله تسرقوها؟ هو احنا قد الانجليز"!

يعد صبور نفسه ليكون القائد المصرى فى حلف الشرق الأوسط الاجرامى الذى تريد الدول الاستعمارية الأنجلو أمريكية فرضه على مصر، ويفتخر دائما بأنه كان زميلا للضباط الانجليز.. اكسهام[3] وغيره فى مدارس انجلترا الحربية.

- يا رجال الجيش الاحرار..

لن يستطيع الجيش أن يؤدى واجبه الوطنى فى القضاء على الاستعمار الا بعد أن يطهر صفوفه من الخونه أعداء الوطن.

الضباط الأحرار

---

(١) منشور صدر فى نوفمبر ١٩٥١، المرجع السابق.

(٢) الجنرال بريان روبرتسون، قائد عام القوات البرية فى الشرق الأوسط، وحاكم منطقة قناة السويس ١٩٥٠ – ١٩٥٣.

(٣) الجنرال اكسهام، قائد اللواء البريطانى الثالث مشاه فى الاسماعيلية.

صوت الضباط الأحرار
نشرة إخبارية يصدرها الضباط الأحرار، العدد الخامس، ١٩٥٢/٢/٢٣
إدانة ضابط لهتافه بسقوط الاستعمار(١)

وفى الوقت الذى يرقى فيه طريد العدالة حسين سرى عامر إلى رتبة اللواء ويعين مديرا للحدود، ويرقى باقى المجرمين من كبار القواد ولصوص فلسطين إلى أعلى المناصب، يحاكم ضابط برتبة الملازم أول لأنه هتف بسقوط الاستعمار.

اشترك الملازم أول حلمى عبد الخالق، باعتباره طالبا بكلية الهندسة، فى مظاهرة ٢٦ يناير مع طلبة الجامعة الذين تظاهروا لاستيائهم من حوادث ٢٥ يناير التى ارتكبها المجرمون الانجليز بالاسماعيلية. وقد أوقف هذا الضابط، وشكل له مجلس تحقيق برئاسة الأميرالاى الدغيدى، وكان تحامل الدغيدى عليه فى ذلك المجلس واضحا جدا؛ إرضاء لسادته الذين طلبوا منه إدانة الضابط بأى طريقة.

حاول الدغيدى أن يثبت اشتراك حلمى عبد الخالق فى حوادث التخريب؛ وذلك ليتخلص منه، ولكنه لم يتمكن نظرا لثبوت وجود الضابط فى وحدته فى ذلك الوقت.

اشترك الدغيدى مع البوليس الحربى فى الأساليب الإجرامية التى اتبعت مع جنود الجيش الذين اشتركوا فى مظاهرات الشعب، وحاول أن يثبت اشتراكهم فى حوادث التخريب التى دبرها الاستعمار البريطانى وأذنابه من الخونة والبوليس السياسى وإخوان الحرية.

استخدم الاستعمار البريطانى وأعوانه الخونة أساليب جديدة للكشف عن العناصر الوطنية التى أشتركت فى المظاهرات ضدهم؛ وهى تسريح عملائهم لالتقاط آلاف الصور للمشتركين فى المظاهرات، وقد قدموا ٢٥ صورة لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق فى مظاهرة الجامعة، كما قدموا عشرات الصور عن الجنود الذين اشتركوا فى المظاهرات الشعبية، هذا فى الوقت الذى لم تقدم فيه أية صورة عن عملاء الاستعمار الذين قاموا بالتخريب والحريق.

فى يوم الاثنين ١٨ فبراير صدر أمر من النائب العام بوضع الضابط حلمى عبد الخالق فى السجن الحربى، وقد تناسى قادة الجيش قانون الأحكام العسكرية الذى ينص على وضع الضابط فى ميس أية وحدة حتى صدور الحكم عليه. وإننا نسأل قادة الجيش.. كيف وافقوا على هذا التصرف الاجرامى ضد ضابط لا جرم له إلا إظهار شعوره الوطنى، فى وقت كان أفراد الشعب ينظرون فيه إلى الجيش نظرة السخرية؛ لوجوده بالقاهرة واشتراك البوليس فى قتال الانجليز، وفى وقت كان الوزراء يهتفون فيه بسقوط الاستعمار؟!

(١) ملف "منشورات" بوزارة الداخلية رقم ١٩٣، هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية ١٩٣٦ – ١٩٥٢، دار المستقبل العربى، ١٩٨٧، ص ص ٣٩٥ – ٣٩٦.

كان لاشتراك الضابط حلمى عبد الخالق والجنود فى المظاهرات الشعبية تأثير عظيم فى تهدئة الطلبة والشعب ضد الجيش؛ الذى كانوا يهتفوا بسقوطه لعدم اشتراكه فى قتال الانجليز، وكانوا يعتبرون الاشتراك فى المظاهرة دليلا على الرغبة المكبوتة فى الجيش للاشتراك فى معركة التحرير.

الضباط الأحرار

نداء من ضباط الجيش الأحرار[1]

أيها الضباط ما كدنا نتخلص من حيدر؛ الخائن الأول والمسئول الرئيسى عن الهزيمة التى منى بها الجيش فى حرب فلسطين، والذى تستر على المجرمين واللصوص من كبار الضباط، وما كاد الجيش يتطهر من الخونة أمثاله وأمثال حسين سرى ومن شاكلهم؛ حتى فوجئنا بمؤامرة بعض المأجورين من الضباط الذين هتفوا له فى ١٠ فبراير [١٩٥٢] بنادى الضباط، فانساق وراءهم بعض السذج من الضباط مرددين بلا وعى الهتاف له، ولو كانوا يعلمون ما يدبر لهم فى الخفاء، لهتفوا ضده ولقالوا: يسقط حيدر الخائن.

لقد أتاح هؤلاء المأجورين – ومن تبعهم من الضباط – الفرصة الذهبية للسراى لتعيده للجيش فى صورة بطل. ولقد بدأ البطل عمله بتحطيم قضية الأسلحة بشهادته التمثيلية، فقد شهد أن جميع الضباط المتهمين لا يتطرق الشك الى ذمتهم!

هذا أول فصل من التمثيلية، أما الفصل الثانى فهو تصريحاته بأنه قد عاد للجيش وفى يده اليمنى العلاوات والترقيات، وفى اليسرى الرتب والنياشين. فما السر فى الإغداق على الجيش فى الوقت الذى تنكر فيه الحكومة على جميع الطوائف تحسين حالتهم؟

إن فشل الطبقات الحاكمة جميعا فى تحقيق مطالب الشعب السياسية والاقتصادية، ورغبتها فى التحالف مع الاستعمار، وتحقيق الدفاع المشترك الذى يقاومه الشعب، قد دفعها الى استمالة الجيش بالرشوة؛ لاستعماله أداة للبطش بالحركات الوطنية، وتحطيم مطالب الطوائف الاقتصادية. إن الجيش لن يرفض تحسين حالته المادية، لكنه يرفض أن يكون ذلك رشوة على حساب المطالب الشعبية!

يا ليت الأمور وقفت عند هذا الحد، بل رأينا حيدر الخائن يبدأ فى تنفيذ الدفاع المشترك؛ فالسلاح الجوى يعمل الآن فى القنال مشتركا فى العمليات مع الطيران الانجليزى، حتى لقد اندمج الطيران المصرى فى أجازاته مع الطيران الانجليزى؛ فأصبحت عطلته الأسبوعية السبت والأحد، ولقد حذا السلاح البحرى حذو السلاح الجوى. كل هذا من أجل تنفيذ الدفاع المشترك الذى يرمى لربطنا بعجلة الدول الاستعمارية، وجرنا الى الحرب العالمية التى يحضرون لها، وجعل مصر موردا صعبا يمدهم بملايين الجنود فى حرب لا صالح للشعب المصرى فيها.

ولكن الجيش المصرى قد أصبح الآن واعيا، ولن ينخدع بمثل هذه المؤامرات الدنيئة التى تدبر له. وإن الجيش لقادر الآن على تطهير صفوفه من الخونة، ولكنه سينتظر العدالة لتأخذ مجراها؛ فاذا لم تكن هناك عدالة أقامها بحد السيف والقوة.

الضباط الأحرار

(١) المرجع السابق، ص ٣٧٤.

الجيش مع الشعب[1]

أيها الضباط

إن الخونه المصريون يعتمدون عليكم وعلى جيشكم لتنفيذ أهدافهم، وهم يظنوكم أداة طيعة فى أيديهم للبطش بالشعب وارغامه على قبول ما يكره.

فليفهم هؤلاء الخونه أن مهمة الجيش هى الحصول على استقلال البلاد وصيانته، وأن وجود الجيش فى شوارع القاهرة إنما هو لاحباط مؤامرات الخونة التى تهدف الى التدمير والتخريب، ولكننا لا نقبل ضرب الشعب، ولن نطلق رصاصة واحدة على مظاهرة شعبية، ولن نقبض على الوطنيين المخلصين.

يجب أن يفهم الجميع أننا مع الشعب الآن، ومع الشعب دائما، ولن نستجيب الا لنداء الوطن.

أيها الضباط..

إن الوطن فى خطر.. فتنبهوا للمؤامرات التى تحاك له ولكم، التفوا حول الضباط الأحرار؛ ففى ذلك نصر لكم وللشعب الذى أنتم جزء لا يتجزأ منه.

الضباط الأحرار

(١) منشور بعد حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.

لا أحكام عرفية ولا دفاع مشترك[1]

كان لاشتداد حركة المقاومة الشعبية فى القنال أثرها فى أن فقد المستعمر الغاصب عقله؛ فدفعته تلك الحركة المباركة الى الانتقام الاجرامى الدنئ غير المتكافئ فى الاسماعيلية، وما تبع ذلك من ايحائه الى عملائه من اخوان الحرية والبوليس السياسى وغيرهم من المأجورين، الى استغلال احتجاجات الشعب السلمية، للقيام بأعمال تخريبية وتدميرية واسعة، ومحاولة الصاق ذلك بالشعب؛ حتى تتبلبل الأفكار وتتحول الأنظار، وتنتقل المعركة من كفاح مسلح فى القنال الى صراع داخلى فى القاهرة، ولولا نزول الجيش لاحترقت المدينة عن آخرها.

ونحن نعلنها هنا.. أن الجيش نزل الى المدينة للمحافظة على الأمن والنظام، واحباط تلك المؤامرة الدنيئة الاجرامية ضد الوطن، وليقوم بالواجب فى حماية الشعب من أعداء الشعب، وليحمى الوطن من دسائس الاستعمار.

إن الجيش لا يهدف الى محاربة الحركة الوطنية؛ فإننا من الشعب والى الشعب، وأهدافنا هى أهداف الشعب، ومعركتنا هى معركة الحرية التى قررها الشعب، وطريقنا هو الكفاح المسلح الذى سار فيه الشعب.

إن التحرر لن يكون الا اذا استمر الكفاح المسلح وتزايد، ولن يكون هناك كفاح إلا إذا تمتع الشعب بحرياته غير منقوصة؛ ولذا فنحن نعترض على قيام الأحكام العرفية التى تقيد الحريات وتكتم الأنفاس.

إننا نعترض على اعتقال المخلصين من الوطنيين، الذين لا جرم لهم الا كفاحهم ضد الاستعمار، مهما كانت نزعاتهم السياسية.

إننا نطالب بإلغاء الأحكام العرفية، والإفراج عن المعتقلين المخلصين، ومحاكمة كل من تسبب فى فاجعة يوم ٢٦ يناير الماضى.

أيها الضباط

إن حكومة الانقلاب الجديدة أخذت بمجرد وصولها الى الحكم تحارب الكفاح ضد المستعمر، وبدأت تدخل فى مفاوضات جديدة؛ وهذا عين ما يتمناه الانجليز لإضعاف الروح الوطنية، وإخماد شعلة الثورة الشعبية. كما بدأت الحكومة فى تشجيع مؤامرة ضم مصر الى الحلف الرباعى، أى ربط مصر بعجلة كتلة الاستعمار الغربى التى تحضر لحرب عالمية، سيكون جنودنا وأبناء الشعب منا وقودها المحترق، فهل نقبل أن نضحى بهذه الأرواح فى سبيل المستعمرين؟ هل نقبل أن نموت وتخرب ديارنا فى سبيل الانجليز والأمريكيين؟ كلا ثم كلا.

أيها الضباط

(١) هدى عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية المصرية، مرجع سابق، ص ص ٣٩٣ – ٣٩٥.

لقد أعلناها ونعلنها للسادة الذين يريدون أن يتصرفوا فى مصائرنا رغما عنا، والذين يظنون أننا فى غفلة، وأننا سنساق فى خضوع واستسلام الى أفظع مجزرة فى تاريخ البشرية، نعلنها قوية مدوية أننا لن نحارب مع الانجليز وحلفائهم، ولن نتحالف أو نتعاون معهم، ولن نقبل الدخول فى حلقة المفاوضات المفرغة، ولن نرضى بغير الكفاح المسلح وسيلة للتحرير.

نحن نطالب الحكومة بأن تقطع اتصالاتها فورا بالانجليز والأمريكان، فلا جدوى من ذلك، فنحن نرفض المعاهدة مع كتلة الاستعمار، ونرفض الدفاع المشترك أو مسمياته مع أذنابهم.

إن مطالب الشعب واضحة لا يحيد عنها ونحن نؤيده فيها، كل من يخالفها عدوا للوطن.

أيها الضباط

كان التفافكم حول الضباط الأحرار قوة لا مثيل لها. وإن قوتكم والتفافكم حولهم لضمان كبير لاسقاط المشروعات الاستعمارية.

الضباط الأحرار

انقلاب جديد[1]

توالت مؤامرات الاستعمار الأنجلو أمريكى فى الفترة الأخيرة فى مصر لمحاولة القضاء على الحركة الوطنية، وصرف أنظار الشعب عن الكفاح المسلح ضد الاستعمار فى القنال إلى مشاكل داخلية فى القاهرة. فبعد أن أعلنت حكومة الوفد قطع المفاوضات، والغاء المعاهدة، ورفض حلف الشرق الأوسط الرباعى الاستعمارى، وتكوين الكتائب الوطنية، واشتدت جذوة الوطنية فى البلاد؛ حتى كادت أن تصل مصر الى حقوقها الكاملة، دبر الاستعمار وأذنابه انقلاب ٢٦ يناير الماضى، وجاءت حكومة على ماهر وبدأت المفاوضات من جديد. وكان الاستعمار والخونة المصريين يأملون كثيرا من على ماهر؛ التسليم تسليما كاملا بمطالبهم بقبول الحلف الرباعى، وحل البرلمان، واعتقال الآلاف من الوطنيين، واستعمال الأحكام العرفية للتنكيل تنكيلا واسعا بالشعب.

ولكن خاب رجاؤهم ولم يجيبهم على ماهر الى مطالبهم، فكان لا بد من انقلاب جديد لتحقيق الأهداف الاستعمارية السابقة، وتحويل الحركة الى الداخل، والقيام بحركة تطهير واسعة بالبلاد؛ بحجة تقوية الصفوف قبل مجابهة الاستعمار.

وهكذا وصل الى الحكم بعد تدبير سابق.. وقد جاء الهلالى وأعلن برنامج الوزارة بصراحة، وأن مهمتها الرئيسية هى التطهير. وقد تناسى أن الفساد الأكبر مصدره الاستعمار، وأنه لا يمكن القضاء على الفساد الداخلى الا اذا قضى على أسبابه ومصدره.

إن من أهداف الضباط الأحرار الكفاح ضد الفساد وضد الرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ، ولكن يجب أن لا نتجه الى ذلك الا بعد القضاء على الاستعمار.

الضباط الأحرار

(١) منشور بعد تغيير وزارة على ماهر وتعيين وزارة نجيب الهلالى، مارس ١٩٥٢، موقع كمال رفعت على الانترنت، مرجع سابق.